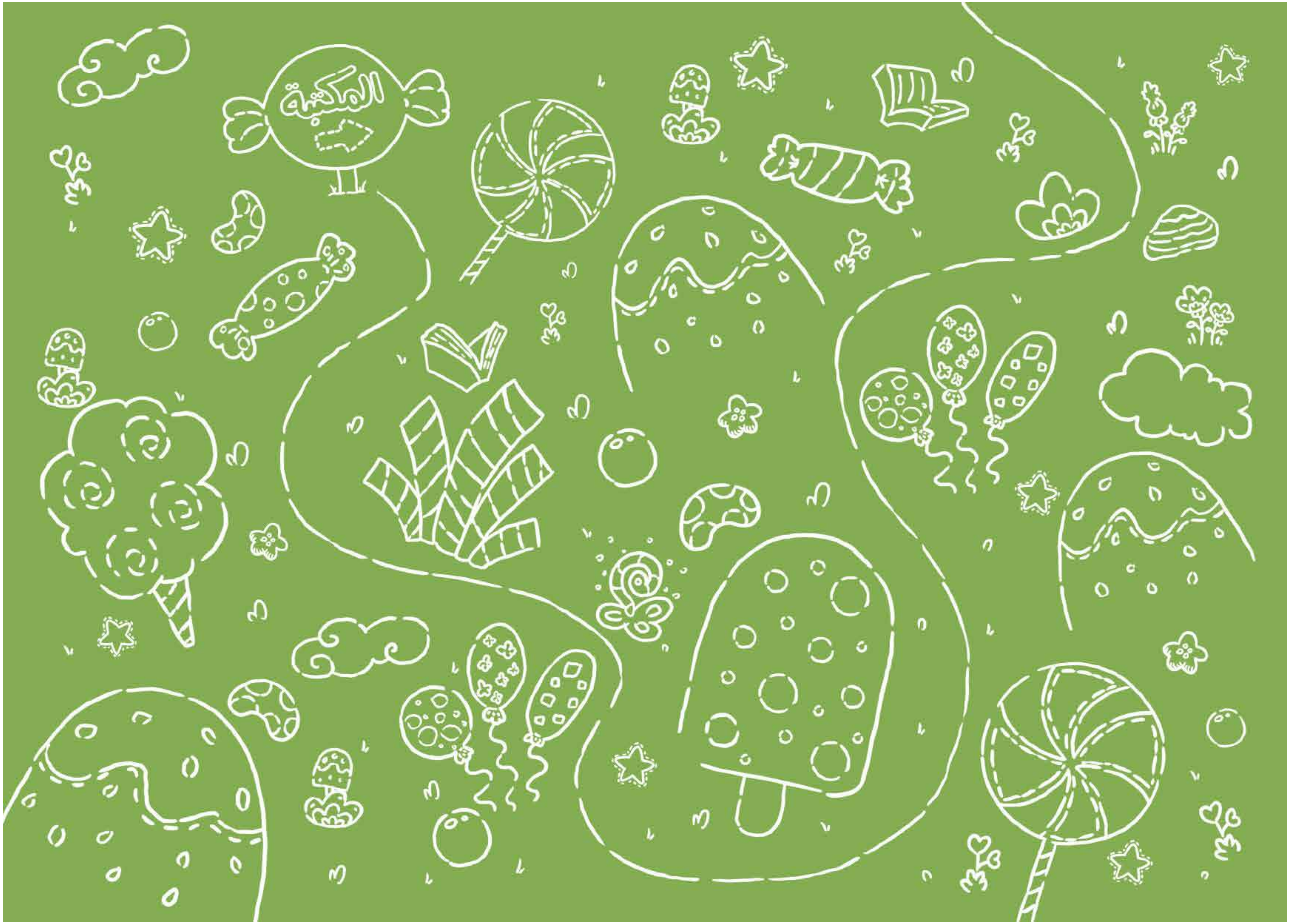
قصَّة غريبة بالعربة العجيبة



تأليف: بسّام التاجي

رسوم: نور داود




المكتبة

تم تطوير وإعداد هذا الكتاب ضمن مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة في الأردن (RAMP Jordan)
الممولة من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) والحكومة البريطانية (UKAID)
والمُنفَّذة من قبل (RTI International) وجمعية تغيير/ مبادرة نحن نحب القراءة.

إن هذه النسخة الحالية مُعدّة للتوزيع المجاني على المكتبات المجتمعية ضمن
مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة في الأردن، وهي ليست مخصصة للبيع.

لطلبات الحصول على إذن أو لأي استفسارات أخرى، يرجى التواصل مع:
مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة السيدة منار شكري
جمعية تغيير/ مبادرة نحن نحب القراءة الدكتورة رنا الدجاني

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: 2016/7/3077
الترقيم الدولي (ردمك): ISBN 978-9957-8723-5-9
طباعة المطابع المركزية - الأردن

USAID من الشعب الأمريكي · UKaid from the British people · RTI INTERNATIONAL · نحن نحب القراءة WE LOVE READING

قصَّة غريبة بالعربة العجيبة



تأليف: بسّام التاجي

رسوم: نور داود

هُناكَ  مُخَبَّأَةٌ في كُلِّ صَفْحَةٍ، هَلْ يُمْكِنُكَ إِيجادَها؟

سَلْوَى، غَمِّي عَيْنَيْكِ وَعُدِّي إِلَى الْعَشَرَةِ ...

وَاحِدٌ، اثْنَانِ، ثَلَاثَةٌ، أَرْبَعَةٌ، خَمْسَةٌ، سِتَّةٌ، سَبْعَةٌ، ثَمَانِيَةٌ، تِسْعَةٌ، عَشْرَةٌ.





اخْتَبَأَ سَمِيْرٌ خَلْفَ الْخَيْمَةِ ... وَلَيْلَى اخْتَبَأَتْ خَلْفَ الشَّجَرَةِ.

فَوْقَ الشَّجَرَةِ قِطَّةٌ ... وَتَحْتَ الشَّجَرَةِ رُزٌّ وَطَنْجَرَةٌ.




رز
أبي أحمد


نَادَتْ أُمِّيْ: أَحْضِرِي الرُّزَّ، أَحْضِرِي
الطَّنْجَرَةَ، وَتَعَالَيْ نَطْبُخْ مُجَدَّرَةً ...

يَا مَامَا... السَّاعَةُ مَا صَارَتْ حَتَّى عَشْرَةً.
ضَحِكْنَا وَلَعِبْنَا وَمَا نَقَعْنَا رُزًّا وَلَا طَبَخْنَا مُجَدَّرَةً ...



انْفُضُوْا عَنْ مَلَابِسِكُمِ الْأَتْرِبَةَ، وَهَيَّا نَزُوْرُ الْمَكْتَبَةَ ...
هَيَّا بِنَا إِلَى سَيَّارَتِنَا الْمُفَضَّلَةِ ... إِنَّهَا عَجِيْبَةٌ وَمُزَرْكَشَةٌ ...





سَيَّارَتُنَا عَرَبَةٌ بِعَجَلَةٍ ... قَادَتْهَا لَيْلَى ...

وَدَفَعَ سَمِيْرٌ الْعَرَبَةَ ...





يَا لَطِيْفُ! يَا لَطِيْفُ! تَمَهَّلْ، وَلَا تُسْرِعْ هَكَذَا ...
الطَّرِيْقُ وَعِرَةٌ يَا سَمِيْرُ، وَأَنْتَ لَا تَرَى ...

الْزَمْ يَمِيْنَكَ هُنَاكَ حُفْرَةٌ ... الْزَمْ شِمَالَكَ هُنَاكَ تَنَكَةٌ ...



طَرِيْقُ الْمَكْتَبَةِ ... كُلُّها شِمَالٌ ويَمِيْنٌ ...

يَمِيْنٌ وشِمَالٌ ... حُلْوَةٌ ومُمْتِعَةٌ.





يَا فَرْحَتِي! عَلِيٌّ هُنَاكَ وَعَلَى رَأْسِهِ قُبَّعَةٌ ...

يَجْلِسُ عَلَى مَقْعَدٍ لَهُ مِنَ الدَّوَالِيْبِ أَرْبَعَةٌ ...

اتْرُكْ يَا عَلِيُّ الْكُرَةَ ... وَهَيَّا مَعَنَا إِلَى الْمَكْتَبَةِ.



الْمَكْتَبَةُ جَمِيْلَةٌ هَادِئَةٌ، وَفِيْهَا قِصَصٌ رَائِعَةٌ ...



فِي الْمَكْتَبَةِ أَلْفُ قِصَّةٍ وَصُوْرَةٍ ... وَمِنْهَا قِصَّةُ عُصْفُوْرَةٍ ...



العُصْفُورَةُ مِرَارًا عَلَى الأَرْضِ وَقَعَتْ ...



حَاوَلَتْ ... وحَاوَلَتْ ... وحَاوَلَتْ ...

حَتَّى أَخِيْرًا نَجَحَتْ وَطَارَتْ.



قَالَ سَمِيْرٌ: عِنْدَمَا أَكْبَرُ سَأَكْتُبُ قِصَصًا
وَكُتُبًا وَأُصْبِحُ مِنَ الْعُظَمَاءِ ...



وأُعَلِّمُ النَّاسَ الْمُوسِيْقَى؛ فَأَنَا أُحِبُّ الْعَزْفَ وَالْغِنَاءَ.



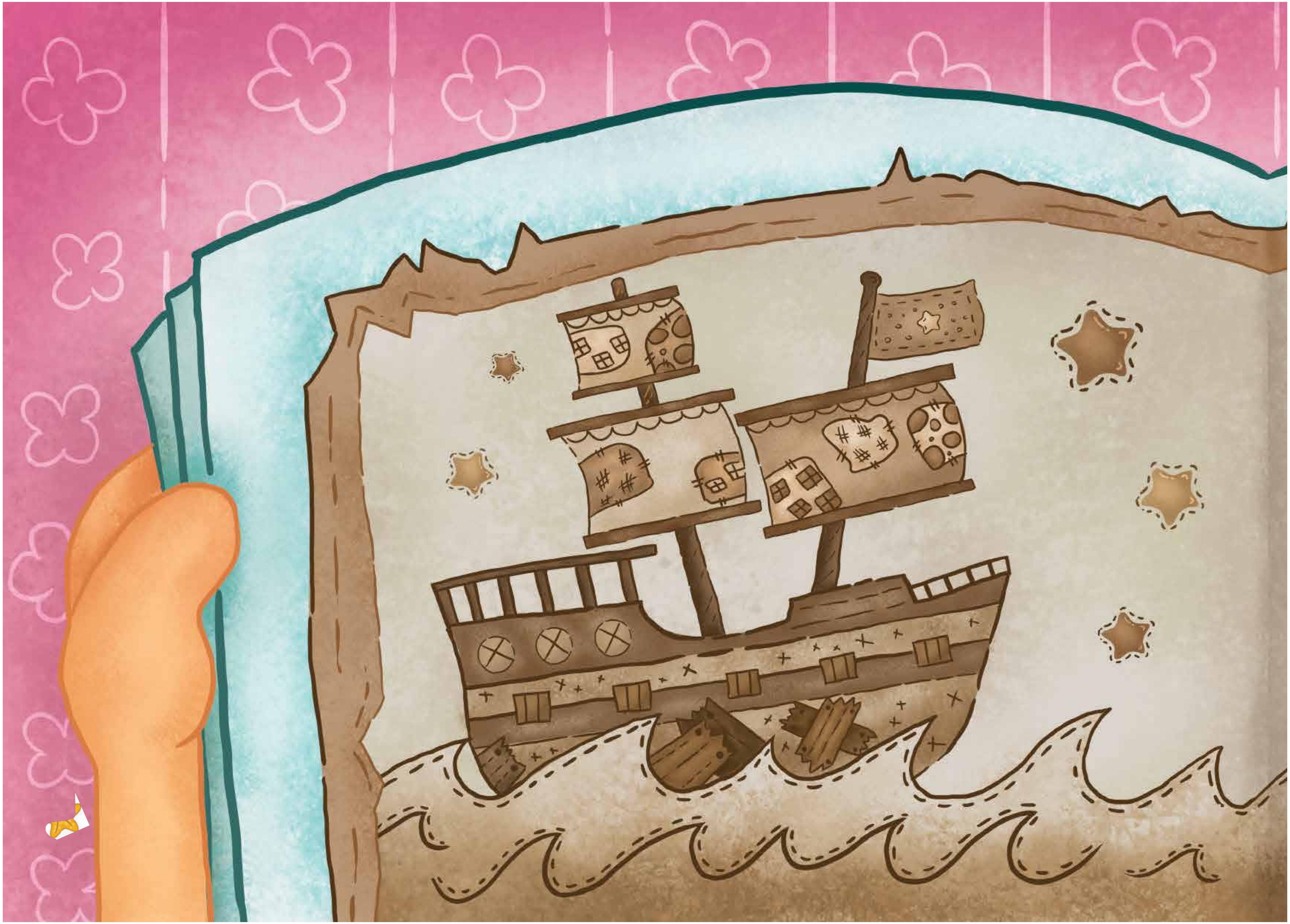


قَالَتْ سَلْوَى:

انْظُرُوا ... هَذِهِ صُوْرَةٌ نَادِرَةٌ!

فِيْهَا قَمَرٌ وَبَحْرٌ وَنُجُوْمٌ ...

وَسَفِيْنَةٌ قَدِيْمَةٌ عَائِمَةٌ.



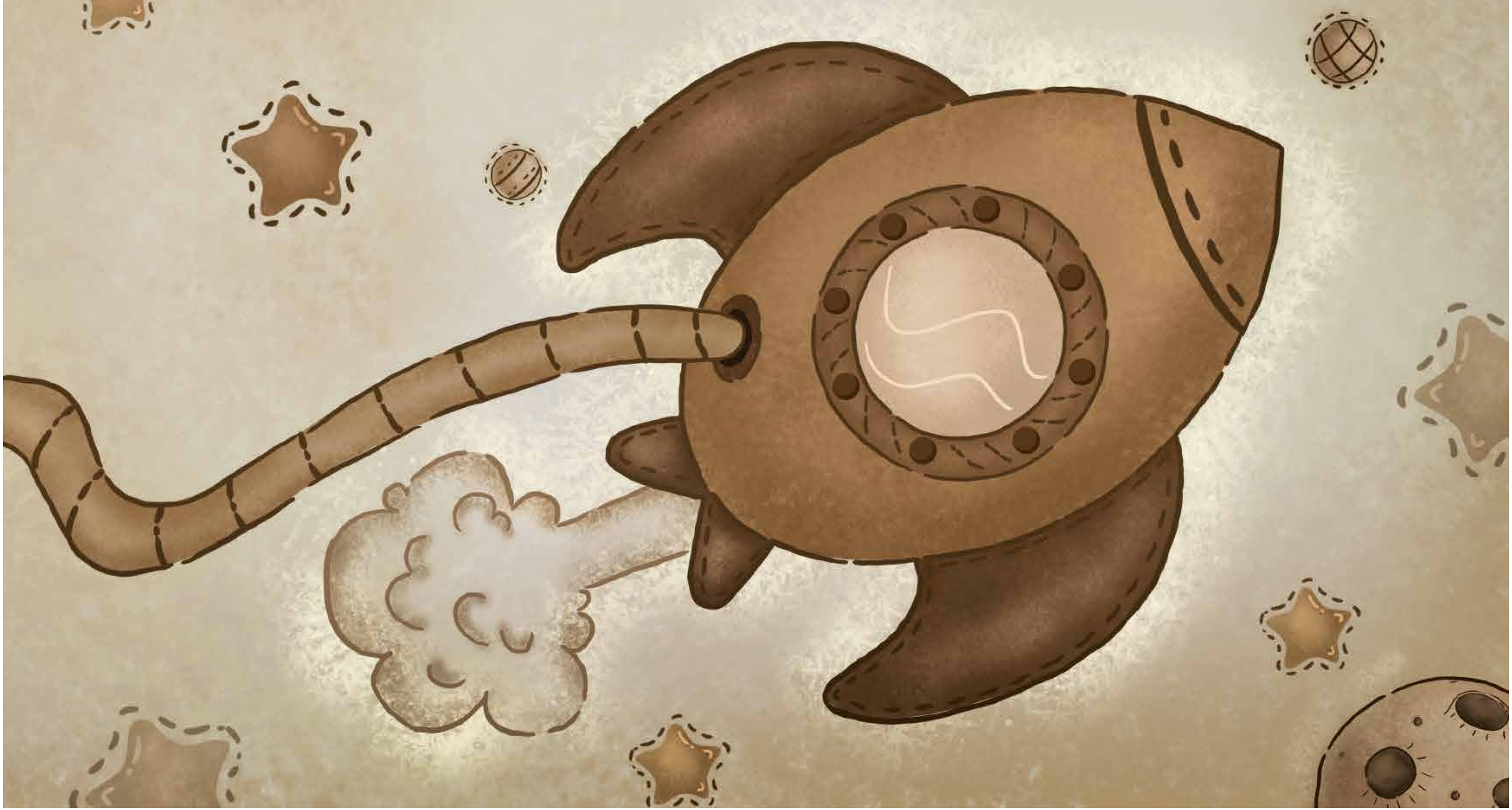
حَتْمًا سَأَقُودُ يَوْمًا غَوَّاصَةً أَوْ بَاخِرَةً ...




شمال
شرق
غرب
جنوب

قَالَ عَلِيٌّ:

بَيْنَ تِلْكَ النُّجُوْمِ فِي السَّمَاءِ ... سَأَكُوْنُ أَعْظَمَ رَائِدٍ لِلْفَضَاءِ ...





قَالَتْ لَيْلَى مُبْتَسِمَةً: فِي كِتَابِي أَزْهَارٌ وَمَدْرَسَةٌ ...

سَأَبْنِي بَيْتًا بِجَانِبِهَا؛ فَأَنَا أُحِبُّ الْبِنَاءَ وَالْهَنْدَسَةَ.



سَأَخْتَارُ مِنَ الْبُيُوْتِ أَجْمَلَهَا ...

وَلَنْ أَنْسَى أَنْ يَكُوْنَ فِي الْبَيْتِ مَكْتَبَةٌ.



خَرَجْنَا نَلْعَبُ مُجَدَّدًا عِنْدَ الشَّجَرَةِ الْجَمِيْلَةِ ...

بَدَتْ لَنَا هَذِهِ الْمَرَّةَ كَأَنَّهَا طَائِرَةٌ كَبِيْرَةٌ ...



أَخَذَ عَلِيٌّ يَقُوْدُهَا ... وَأَنَا كُنْتُ مُسَاعِدَتَهُ الصَّغِيْرَةَ.

نَظَرَتْ إِلَيْنَا الْقِطَّةُ وَكُلُّهَا دَهْشَةٌ وَحَيْرَةٌ.



مَرَّتْ سَاعَةٌ ... لَا، لَا، بَلْ سَاعَتَانِ ...

زُرْنَا فِيْهِمَا عمَّانَ وَالْقُدْسَ وَمُدُنًا أُخْرَى عَدِيْدَةً ...





باريس
فرنسا
برج إيفل
غرناطة
قصر الحمراء
إسبانيا
بيزا
إيطاليا
برج بيزا
دمشق
سوريا
المسجد الأمويّ

غَدًا، سَنَرْكَبُ مُجَدَّدًا سَيَّارَتَنَا الْعَجِيْبَةَ ...



وَسَنَزُوْرُ مَكْتَبَتَنَا الْجَمِيْلَةَ ...



غَدًا، سَنَقْرَأُ قِصَصًا غَرِيْبَةً ... وَتَنْتَظِرُنَا مُغَامَرَةٌ جَدِيْدَةٌ ...





غَدًا ... الْقِطَّةُ الْمِسْكِيْنَةُ ... كَمْ سَتَزْدَادُ دَهْشَةً وَحَيْرَةً!



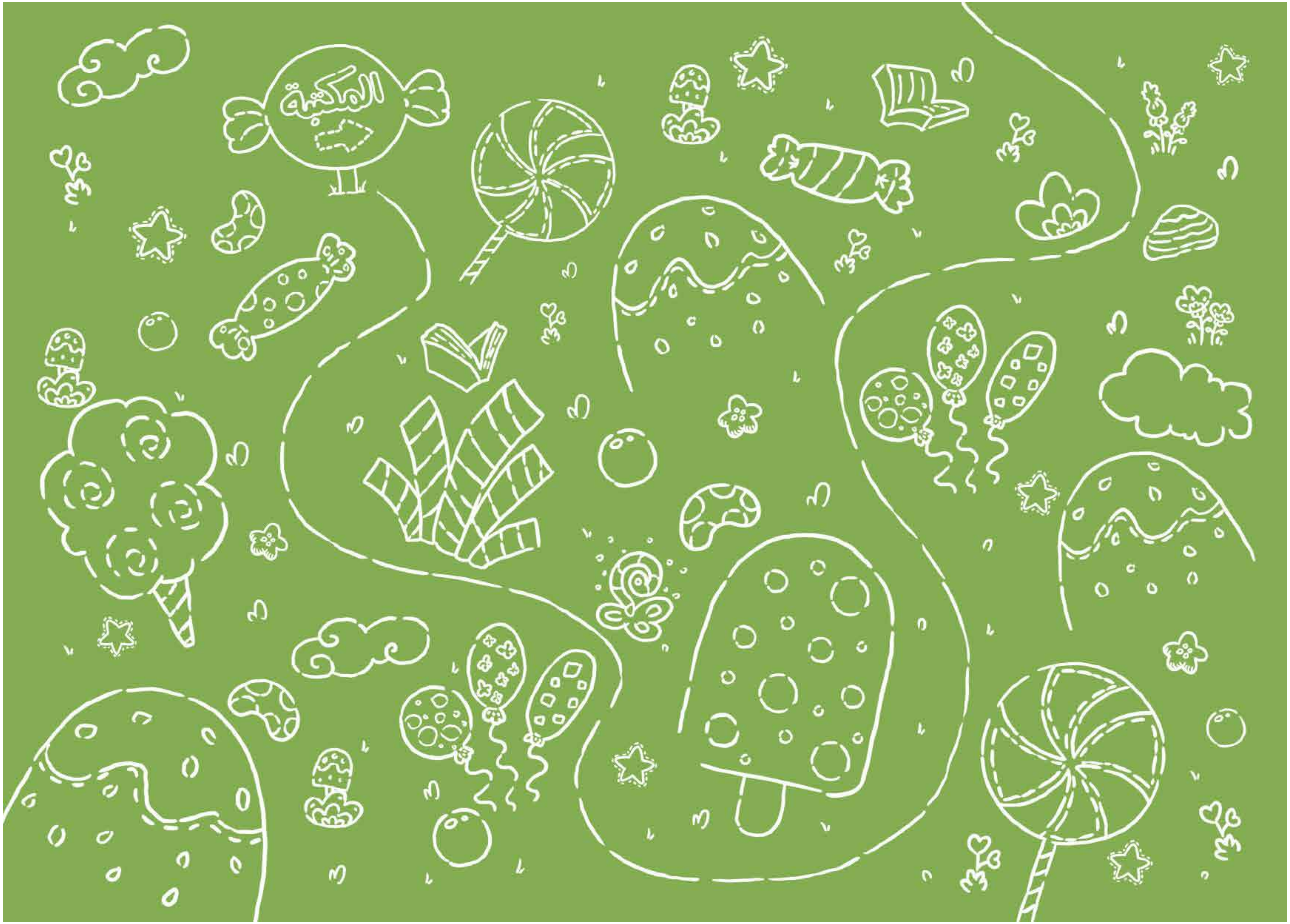


وبعد مرور
سنوات عدَّة




أمّي
ترن
ترن
ترن




المكتبة

لَعِبْنَا وَلَعِبْنَا وَبِعَرَبَتِنَا الْعَجِيبَةِ

إِلَى الْمَكْتَبَةِ ذَهَبْنَا ...

هُنَاكَ قَرَأْنَا وَحَلَمْنَا، وَفِي الْفَضَاءِ طِرْنَا،
وَفِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ غُصْنَا ...